لغيره وقد يتوقف العقل في الحكم الاول بعد تصور الاطراف وذلك اما
لنقصان الغريزة كالصبيان والبلهاء واما لتدنيس الفطرة بالعقائد
المضادة للاوليات كما يكون لبعض العوام والجهال واما المشاهدات
فهي قضايا الحكم بها بواسطة الحواس الظاهرة وتسمى حسيات كالحكم بان الشمس
مضيئة او الحواس الباطنة وتسمى وجدانيات كالحكم بان لنا خوفا وغضبا
ثم ان الاحكام الحسية كلها جزئية فان الحس لا يفيد الا ان هذه النار حارة
واما الحكم بان كل نار حارة فحكم عقلي استفاده العقل من الاحساس بجزئيات
ذلك الحكم والوقوف على علله وبهذا يظهر ان الحكم بالمشاهدات مركب من الحس بهام
والعقل لا حس مجرد واما المجربات فهي قضايا الحكم بها لمشاهدات متكررة
مفيدة لليقين بواسطة قياس خفي وهو انه لو كان الوقوع المتكرر
على نهج واحد لا بد له من سبب وان لم يعرف ماهيته ذلك السبب وكلما
علم وجود السبب علم وجود المسبب قطعا ويتميز عن الاستقراء بان الاستقراء
لا يقارنه هذا القياس الخفي وذلك كالحكم بان السقمونيا مسهل للصفراء
واما الحدسيات فهي قضايا الحكم بها لحدس قوي من النفس مفيد للعلم
الشمس كالحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس لما يرى من اختلاف تشكلات نوره

نحر

حسب اختلاف اوضاعه من الشمس فهي كالمجربات في تكرر المشاهدة
ومقارنة القياس الخفي الا ان السبب في المجربات معلوم السببية
غير معلوم الماهية وفي الحدسيات معلوم بالوجهين وانما توقف عليه
بالحدس لا بالفكر والا لكان من العلوم الكسبية ويفسر الحدس بسرعة
الي المطالب ح انتقال الذهن من المبادي بعضها بحيث يتمثل المطالب في الذهن مع المبادي
دفعة وفي العبارة تسامح وفسره المحققون بانه عبارة عن الظفر عند
الالتفات الي المطالب بالحد الوسط دفعة وتمثل المطالب في الذهن
مع الحد الوسط من غير حركة سواء كان مع شوق او لم يكن بخلاف الفكر
فانه حركة في المعاني من المطالب الي مباديها فربما ينقطع وربما يتادي
واذا تادت فانما تتم بحركة اخرى من المبادي الي المطالب ففي
الفكر امكان الانقطاع ووجود الحركة بخلاف الحدس فان الانتقال فيه
دفعي لا تدريجي واطلاق السرعة تجوز وذكر في شرح الاشارات
ان الفكر والحدس مراتب في التادية الي المطالب بحسب الكيف والكم
اما بحسب الكيف فلسرعة التادية وبطوئها واما بحسب الكم
فلكثرة عدد التادية الي العلوم وقلته والاولى في الفكر الكثر لاشتماله

Copyright © King Saud University